

الطبيعيون الأوائل ( المدرسة الأيونية ) ( ١ )  
السمات العامة

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١٥

- قبل الحديث عن أهم فلاسفة هذه المدرسة ، وأهم المشكلات التي ناقشها فلاسفتها نبدأ الحديث عن بعض السمات المهمة لهذه المدرسة ومنها :
- ١ – ظهور الفلسفة مع فلاسفة هذه المدرسة في القرن السادس ( ق . م ) وتحديدًا مع الفيلسوف طاليس .
- ٢ – انشغل فلاسفة هذه المدرسة بالعالم الخارجي ، حيث شغلت مشكلة العالم المادي ( الطبيعة ) حيزاً كبيراً من آراء فلاسفة هذه المدرسة . أي أن السؤال الأبرز والأهم كان يدور حول ( أصل العالم ما هو ؟ ) . أي ماهي المادة الأولى التي تشكل منها العالم . حول هذه المشكلة اختلفت آراء فلاسفة هذه المدرسة كما سنرى لاحقاً .
- ٣ – اهتم فلاسفة هذه المدرسة بالنقد ، وقد توجه النقد لداخل المدرسة وخارجها . كما سنرى ذلك لاحقاً ( عند تناول تفاصيل فلاسفة هذه المدرسة ) .
- ٤ – ضمت هذه المدرسة عدد من الفلاسفة : طاليس ( ( Thales و أنكسيماندر ( ( Anaximander و أنكسيمانيس ( ( Anaximenes و قد وضع بعض المهتمين بالفلسفة اليونانية الفيلسوف هيرقليطس ( ( Herclitus ضمن فلاسفة هذه المدرسة وذلك لأنه قال أيضاً بمادة واحدة لأصل العالم وهي النار كما قال فلاسفتها بمادة واحدة واختلفوا حولها كما سنرى ذلك .

فلاسفة المدرسة الأيونية (٢)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١٥

١ – طاليس Thales (٦٢٤ - ٥٤٦ ق.م)

بداية نعرف بطاليس من هو ؟

نحاول أن نعرف به من خلال بعض السمات التي تتصل بحياته ، والتي تهمنا في الفلسفة ، أي تعرفنا بفلسفته ، ومنها :

- ١- ولد طاليس في مدينة ملطية ( Miletus ) وهي إحدى مدن مقاطعة أيونيا . ولهذا هناك من يسمي هذه المدرسة نسبة إلى مدينة ملطية ، بينما يسميها بعضهم نسبة إلى المقاطعة أيونيا .
- ٢ – ذكر هذه المدينة مهم لسببين :

### طاليس (٣)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١٥

- أ - لأن ملطية مدينة تجارية ، وهذا له دلالات كثيرة ، منها
- إنها مدينة مزدهرة ، مدينة منفتحة ، متجددة العادات والتقاليد لكونها مدينة تجارية وغيرها .
- ب - ظهرت فيها أول مدرسة للفلسفة ، أي أن تاريخ الفلسفة بدأ في هذه المدينة من مدن العالم اليوناني الواسع .
- ٣- طاليس هو أحد الحكماء السبعة ، وهم مجموعة من المفكرين الذين قدموا حكمتهم للإله أبولو ( Apolo ) و

## طاليس (٤)

الأستاذة: مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١٥

- وحكمته التي اشتهر بها هي قوله : ( أفضل الأشياء هو الماء )
- ٤ - تاريخ الفلسفة كما يشير أرسطوطاليس بدأ مع طاليس في القرن السادس (ق.م) .
- ٥- انتقل التفكير مع طاليس من مرحلة التفكير الأسطوري الذي يقوم على الخيال ، إلى مرحلة التفكير العقلي الذي يعتمد على الأدلة المنطقية العقلية في الإقناع .
- ٦ - إيمان طاليس بالتفكير الفلسفي الذي جاء به وخرج فيه على التفكير الذي كان سائدا ، لم يقتصر عليه فقط في طرح أفكاره الفلسفية كما سنرى . بل استخدمه في الرد على منتقديه الذين حاولوا التقليل من شأن التفكير الفلسفي الذي يدعيه .

- أفكاره الفلسفية كما سنرى . بل استخدم التفكير العقلي في الرد على منتقديه الذين حاولوا التقليل من شأن التفكير الفلسفي الذي كان يدعيه . بقولهم لو كان ما جاء به نافعاً لنفعه هو أولاً . وهذه إشارة لفقر طاليس . فحينما علم طاليس أن موسم الزيتون سيكون وفيراً عمل على استئجار معاصر الزيتون ، وحينما حان موعد عصر الزيتون أجرها بالسعر الذي يريد ، فربح مالاً كثيراً ، وأثبت لمن سخروا منه أن بإمكان الفلاسفة لو أرادوا أن يصبحوا أثرياء .